

طريقة مقترحة لتحسين الارتجال

الموسيقي التعليمي باستخدام هرمنة

المقامات الجرجورية

إيمان محمد زين العابدين نظمي

مدرس مساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية

النوعية جامعة الزقازيق.

رانيا عادل الهادي

أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي

المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية

جامعة الزقازيق.



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الخامس - العدد الأول - مسلسل العدد (٩) - يناير ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

طريقة مقترحة لتحسين الارتجال الموسيقي التعليمي باستخدام هرمنة المقامات الجرجورية
رانيا عادل الهادي
إيمان محمد زين العابدين نظمي

أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال مدرس مساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية
الموسيقى المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

الملخص:

تأخذ قضية إعداد المعلم اليوم مكان الصدارة على أعلى المستويات، وبهذا تحول الاهتمام من إعداد أفراد أذكى إلى إعداد أفراد يواجهون مشكلات حياتهم بالحلول المبتكرة، ومن هنا أصبح محور الاهتمام هو إعداد وتطوير أداء المعلم الذى يقوم على تنمية الإبداع، ومادة التربية الموسيقية فى التعليم العام من المواد الدراسية التى تحقق النمو الطبيعي للمتعلم بل من أكثرها مكانة فى الإسهام فى تنمية وبناء وتكامل شخصية الطالب فى جميع الجوانب المختلفة وذلك عن طريق تزويده بالمعلومات والحقائق النظرية والعملية للثقافة الموسيقية.

لذلك يجب على الطالب والذى سيصبح معلماً للتربية الموسيقية فى إحدى المدارس أن يكون ملماً بمادة الارتجال الموسيقي التعليمي لكي يستطيع أن يكون مصاحباً ومتصرفاً جيداً أثناء الغناء بأنواعه ولكي يستطيع أيضاً الانتقال بين السلالم المختلفة بسهولة ويسر، ومن هنا جاءت فكرة البحث، وقد تناول البحث:

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة الارتجال الموسيقي التعليمي للفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق، أنها تفتقد استخدام المقامات الجرجورية واستخدامها كمصاحبة للألحان الشعبية .

لذا فكرت الباحثة فى وضع هرمنة للمقامات الجرجورية واستخدامها كمصاحبة للألحان الشعبية وذلك لإثراء منهج مادة الارتجال الموسيقي التعليمي، ويفترض البحث الفروض التالية:

- وضع هرمنة مناسبة للمقامات الجرجورية تؤدي إلى تبسيط استخدامها.

- استخدام هرمنة المقامات الجرجورية تؤدي إلى تيسير مصاحبة الألحان الشعبية.

ويهدف هذا البحث إلى وضع هرمونات مناسبة للمقامات الجرجورية، استخدام تلك الهرمونات في مصاحبة بعض الألحان الشعبية، وتتمثل أهمية هذا البحث فى إعداد خريج لديه القدرة على مواكبة متطلبات سوق العمل، وتنمية الخريج ابتكارياً فيصبح معلماً كفاء فى مجال تخصصه، و حيث تضمن هذا البحث

الحدود المكانية: (كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق)،

الحدود الزمانية: (العام الدراسى ٢٠١٨-٢٠١٩م).

كما يتضمن هذا البحث عينة مختارة من المقامات الجرجورية وهم (مقام فريجيان - مقام ليديان)، كما تشمل أدوات البحث ما يلى: مقرر مادة الارتجال التعليمي، الهرمنة المقترحة من اعداد الباحثة، ويتبع هذا البحث المنهج الوصفي، ثم عرضت الباحثة مراجع البحث باللغتين العربية والأجنبية.

المقدمة :

تأخذ قضية إعداد المعلم اليوم مكان الصدارة على أعلى المستويات، وبهذا تحول الاهتمام من إعداد أفراد أذكاء إلى إعداد أفراد يواجهون مشكلات حياتهم بالحلول المبتكرة، ومن هنا أصبح محور الاهتمام هو إعداد وتطوير أداء المعلم الذى يقوم على تنمية الإبداع، ومادة التربية الموسيقية فى التعليم العام من المواد الدراسية التى تحقق النمو الطبيعي للمتعلم بل من أكثرها مكانة فى الإسهام فى تنمية وبناء وتكامل شخصية الطالب فى جميع الجوانب المختلفة وذلك عن

طريق تزويده بالمعلومات والحقائق النظرية والعملية للثقافة الموسيقية (أمال حسين, ٢٠١٢ ص ١).

لذلك يجب على الطالب والذي سيصبح معلماً للتربية الموسيقية فى إحدى المدارس أن يكون ملماً بمادة الارتجال الموسيقي التعليمي لكي يستطيع أن يكون مصاحباً ومتصرفاً جيداً أثناء الغناء بأنواعه ولكي يستطيع أيضاً الانتقال بين السلالم المختلفة بسهولة ويسر (فاطمة محمود, مديحة فتحى ١٩٩٨ ص ٢٩٦).

يدرس الطالب فى مادة الارتجال التعليمي فى مرحلة البكالوريوس الهارمونيّات المختلفة للانتقالات السلمية فى السلم الكبير وكذلك القفلات بأنواعها فى السلالم الكبيرة والصغيرة، وكيفية التحويل من سلم لسلم آخر عن طريق التآلفات المشتركة بينهما، مما يؤهل الطالب أثناء التربية العملية أو فيما بعد من مصاحبة الطلبة أثناء الغناء الجماعى والغناء الفردى.

ويدرس أيضاً ألحان شعبية مؤلفة فى مقامات جريجورية كمقام الدوريان والفريجيان والليديان والمكسوليديان، وفى هذه الحالة يجب أن يهيا الطالب تكتيكياً بتدريبات تتناسب مع هذه الألحان وتحتوى على هذه المقامات، ووجب وضع هارمونيّات مناسبة لها، حيث يتميز كل مقام بخاصية تميزه عن غيره (فاطمة محمود, مديحة فتحى ص ٢٩٧).

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة ضرورة وضع هارمونيّات مناسبة لبعض المقامات الجريجورية وأيضاً ضرورة تضمين تلك المقامات بمادة الارتجال للفرقة الرابعة بمرحلة البكالوريوس.

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة الارتجال الموسيقي التعليمي للفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق، أنها تفتقد استخدام المقامات الجريجورية واستخدامها كمصاحبة للألحان الشعبية .

لذا فكرت الباحثة فى وضع هرمنة للمقامات الجريجورية واستخدامها كمصاحبة للألحان الشعبية وذلك لإثراء منهج مادة الارتجال الموسيقي التعليمي

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

- وضع هارمونيّات مناسبة للمقامات الجريجورية.

- استخدام تلك الهارمونيّات في مصاحبة بعض الألحان الشعبية.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث في إعداد خريج لديه القدرة على مواكبة متطلبات سوق العمل، وتنمية الخريج ابتكارياً فيصبح معلماً كفاء في مجال تخصصه.

أسئلة البحث :

- كيف يمكن وضع هرمنة مناسبة للمقامات الجريجورية بحيث تؤدي إلى تبسيط استخدامها؟

- كيف يمكن استخدام الهارمونيّات المقترحة للمقامات الجريجورية في تيسير مصاحبة الألحان الشعبية المصاغة في هذه المقامات؟

حدود البحث :

- حدود مكانية : كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق.

- حدود زمنية : العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

عينة البحث :

عينة مختارة من المقامات الجريجورية وهما (مقام فريجيان - مقام ليديان).

أدوات البحث:

- مقرر مادة الارتجال التعليمي للفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية-جامعة الزقازيق.

- الهرمنة المقترحة من إعداد الباحثة.

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

مصطلحات البحث :

- المقامات الجريجورية: هي المقامات اليونانية القديمة، عُرفت منذ عهد فيثاغورث (القرن

السادس ق.م.) وكان لكل مقام أبعاد وطابع خاص وكانوا أربعة مقامات هم الدوريان

والفريجيان والليديان والمكسوليديان عُرفوا بالمقامات الأصلية آنذاك. (سعاد حسنين ٢٠٠٧

ص ٢٠٣ - ٢٠٤)

- المصاحبة الهارمونية للألحان: المقصود بها إثراء أو إضافة أهمية إلى المعانى الموسيقية للألحان وهى فى الغالب مصاحبة بسيطة ولها دور هام فى الرقى الموسيقى مع إظهار اللحن ومساندته. (فاطمة البهنساوى ١٩٩٣ ص ٥٦).

- الارتجال: الارتجال هو فن الأداء الذى يجمع بين التأليف والأداء الموسيقى فى آن واحد وبشكل فوري ويقوم على الذات والتصور الشخصى. (أميمة امين, عائشة سليم ١٩٩٨ ص ١).

خطوات البحث :

ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

أولاً : الجزء النظرى ويشمل :-

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

- المقامات الجرجورية.

- المصاحبة الموسيقية.

- الارتجال الموسيقى.

ثانياً : الجزء التطبيقى ويشمل :-

- الهارمونيّات المقترحة من قبل الباحثة.

- نتائج البحث

- المراجع العربية والأجنبية.

- ملخص البحث.

أولاً : الجزء النظرى :

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

(١) الدراسة الأولى بعنوان: "المقامات الجرجورية وعلاقتها وبعض المقامات الغربية"

هدفت تلك الدراسة إلى استخدام الألحان من بعض المقامات الغربية فى التدريس بجانب استخدام المقامات الجرجورية، وذلك للوصول بالطالب إلى مستوى أفضل فى التحصيل الإملائى، واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، ولم يتم تحديد العينة لتلك الدراسة، ونتج عنها الوصول بالطالب إلى مستوى أفضل فى التحصيل الإملائى عن طريق استخدام

الألحان من بعض المقامات الغربية فى التدريس بجانب المقامات الجريجورية (فاطمة الجرشة ١٩٩٤).

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن فى الاهتمام بالمقامات الجريجورية فى الألحان المدروسة، واختلفت عنه فى مجال استخدام تلك المقامات، فيهتم البحث الحالى بابتكار هارمونيّات للمقامات الجريجورية لاستخدامها فى مادة الارتجال التعليمى.

(٢) الدراسة الثانية بعنوان: "المقامات الجريجورية واستخدامها فى تكتيكيات الغناء والارتجال التعليمى" (فاطمة الجرشة، مديحة ١٩٩٨).

هدفت تلك الدراسة إلى:

١ - وضع هارمونيّات مناسبة للمقامات الجريجورية تظهر الطابع المميز لكل مقام لكى تدرس فيما بعد للطلبة فى مرحلة البكالوريوس فى مادة الارتجال التعليمى والصولفيج.

٢ - عمل تدريبات نماء للصوت الغنائى تتضمن هذه المقامات تدرس بقسم الغناء، ومن الممكن تدريسها فى مادة قيادة الكورال المدرسى أو مادة تدريب الصوت فى حالة التعرض لهذه المقامات فى الأغانى المختارة.

٣ - وضع هارمونيّات مناسبة لتكتيكيات الغناء المؤلفة فى المقامات الجريجورية.

واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفى التحليلى "دراسة حالة Case Study" وهو المنهج الذى يحدد طبيعة الظروف والممارسات والإتجاهات السائدة، ولم يتم تحديد العينة لتلك الدراسة، ونتج عنها الآتى:

١ - وضعت الباحثتان هارمونيّات مناسبة لكل مقام من المقامات الجريجورية الأربع لإظهار طابعه المميز، ولكى يمكن تدريسه فى مادة الارتجال التعليمى لمرحلة البكالوريوس فى الكلية.

٢ - توصلت الباحثتان إلى ابتكار تكتيكيات لنماء الصوت الغنائى مشتقة من المقامات الجريجورية لتخدم المؤلفات الغنائية المكتوبة فى هذه المقامات.

٣ - تمكنت الباحثتان من وضع هارمونيّات مناسبة لهذه الكنيكيات لكى يسهل أدائها وتكون فى متناول الجميع.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالمقامات الجرجورية ووضع هارمونيّات مناسبة لتلك المقامات واستخدامها في الارتجال التعليمي، واختلفت عنه في عدم اهتمام البحث الراهن بتكنيكيات الغناء.

(٣) الدراسة الثالثة بعنوان: "برنامج مقترح لتسهيل الغناء الصولفائي والإملاء الموسيقية في السلم الخماسي والسداسي والمقامات الكنسية" (هانبييل نبيل ٢٠٠٥).

هدفت تلك الدراسة إلى:

- الوصول بالطلاب إلى الأداء الغنائي الجيد في السلم الخماسي والسداسي والمقامات الكنسية.
- الوصول بالطلاب إلى تدوين الألحان في السلم الخماسي والسداسي والمقامات الكنسية بطريقة صحيحة.

واستخدمت تلك الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعات المتكافئة "ضابطة وتجريبية"، وكانت العينة مكونة من ٣٠ طالب من الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان، ونتج عن تلك الدراسة أن البرنامج المعد كان له أثراً واضحاً في تسهيل الإملاء والغناء لدي الطلاب في السلم الخماسي والسداسي والمقامات الكنسية.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في تذليل صعوبات خاصة بدراسة المقامات الجرجورية، واختلفت عنه في اهتمام البحث الراهن بوضع هارمونيّات مناسبة تصلح لمصاحبة المقامات الجرجورية.

(٤) الدراسة الرابعة بعنوان: "برنامج موسيقى مقترح لتحسين الإملاء اللحني في المقامات الجرجورية" (وسام السيد توفيق ٢٠٠٥).

هدفت تلك الدراسة إلى:

١ - التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه الدارسين فى الإملاء اللحنى فى المقامات الجريجورية.

٢ - تحسين الإملاء اللحنى فى المقامات الجريجورية.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي "ذو المجموعة الواحدة"، وكانت العينة مكونة من مجموعة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان للعام الدراسى ٢٠٠٢-٢٠٠٣م وعددهم "١٥" طالب وطالبة، ونتج عن تلك الدراسة أن البرنامج الموسيقى المقترح أدى إلى تحسين الإملاء اللحنى من الذاكرة فى المقامات الجريجورية.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن فى تدليل صعوبات خاصة بدراسة المقامات الجريجورية، واختلفت عنه فى اهتمام البحث الراهن بوضع هارمونييات مناسبة تصلح لمصاحبة المقامات الجريجورية.

(٥) الدراسة الخامسة بعنوان: "تمارين دراسية مشتقة من بعض المقامات اليونانية الكنسية لتعليم آلة الفيولينة للمبتدئين" (سيد رشاد ٢٠٠٧).

هدفت تلك الدراسة إلى:

١ - التعرف على المقامات اليونانية الكنسية وتأكيد الإحساس بها لدى الدارسين المبتدئين.

٢ - محاولة تحسين أداء هذه المقامات على آلة الفيولينة للمبتدئين.

واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفى التحليلي (تحليل محتوى)، وكانت العينة مجموعة من التمارين قام الباحث بوضعها من المقامات اليونانية الكنسية.

ونتج عن هذا البحث ما يلى:

١ - التعرف على المقامات اليونانية الكنسية.

٢ - تحديد الخصائص المختلفة لكل مقام من حيث الأبعاد والطابع.

٣ - تأكيد الإحساس الداخلى بالمقامات اليونانية الكنسية لدى الدارس المبتدئ بعد التدريب عليها.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالمقامات الجريجورية ووضع تمارين مشتقة منها لتحسين الأداء، واختلفت عنه في مجال البحث حيث أن البحث الراهن يهتم بوضع هارمونيّات للمقامات الجريجورية واستخدامها في مادة الارتجال التعليمي.

- المفاهيم التي يتناولها البحث:

١ - المقامات الجريجورية:

تختلف المقامات في طابعها وشخصيتها حيث يتباين كل مقام عن غيره باختلاف ترتيب الأبعاد. ويتكون المقام من ثماني نغمات في تسلسل تحصر بينها أبعاد كاملة وأنصاف أبعاد وله درجة ركوز. (جيلان عبد القادر).

كان لليونان تأثيراً قوياً علي الموسيقى الكنائسية منذ أرسى الأسقف "أمبروز O.W.Ambros" أسقف ميلانو (٢٩٧-٣٤٠) القواعد لأربعة مقامات وهي التي تُعرف بالمقامات الأصلية "Authentic Modes" وهي في درجات متتابعة (ري - مي - فا - صول) وتُعرف كالاتي:

- | | | | |
|---|------------|-------------|--|
| - | دوريان | Dorian | ويبدأ من نغمة (ري) |
| - | فريجيان | Phrygian | ويبدأ من نغمة (مي) |
| - | ليديان | Lydian | ويبدأ من نغمة (فا) |
| - | مكسوليديان | Mixo Lydian | ويبدأ من درجة (صول) (فاطمة الجرشه، مديحة فتحى ١٩٩٨ ص ٣٠٢). |



"مقام الدوريان"



"مقام الفريجيان"



"مقام الليديان"

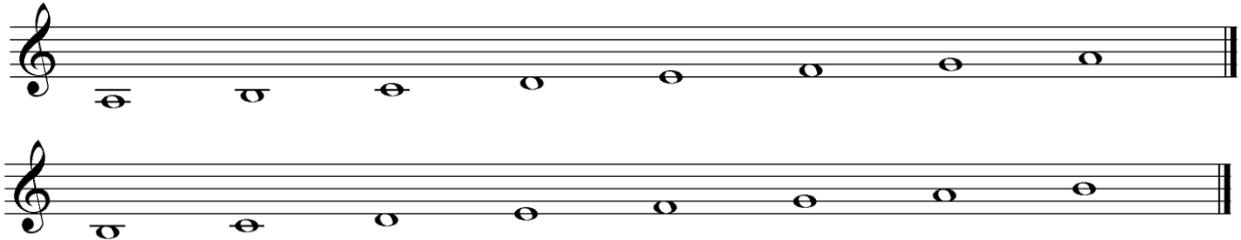


"مقام المكسوليديان"

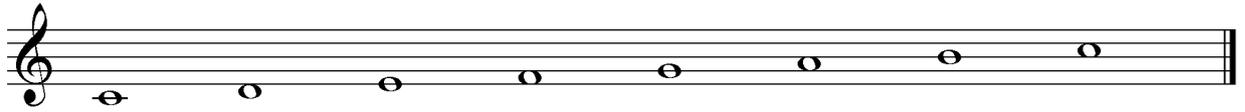
ثم أضاف البابا "جريجوري Gregory" (٥٤١ - ٦٠٤) أربعة مقامات أخرى فرعية، تهبط رابعة تامة من المقامات الأربع الأصلية وتحمل نفس الإسم مسبوقة بكلمة "مقطع Hypo" والتي تعني أسفل أو أقل من:

- هيبو دوريان يبدأ من نغمة (لا)
- هيبو فريجيان يبدأ من نغمة (سي)
- هيبو ليديان يبدأ من نغمة (دو)
- هيبو مكسوليديان يبدأ من نغمة (ري)

وتعزف هذه المقامات جميعها علي الأصابع البيضاء للبيانو وعلي طريقة سلاام متتابعة كالتالي:



"مقام هيبو دوريان"



"مقام هيبو فريجيان"

"مقام هيبو ليديان"



"مقام هيبو مكسوليديان"

جاء الراهب "جلارينوس H. Glareanus" وأضاف مقام الأيوليان "Aeolian" ومقام الأيونيان "Aeolian" بعد مرور تسعمائة وخمسون عاماً من إضافة المقامات الفرعية ليصبح العدد الكلي للمقامات الجريجورية إثني عشر مقاماً. (سعاد حسنين ٢٠٠٧ ص ٢٠٦).



"مقام الأيوليان"



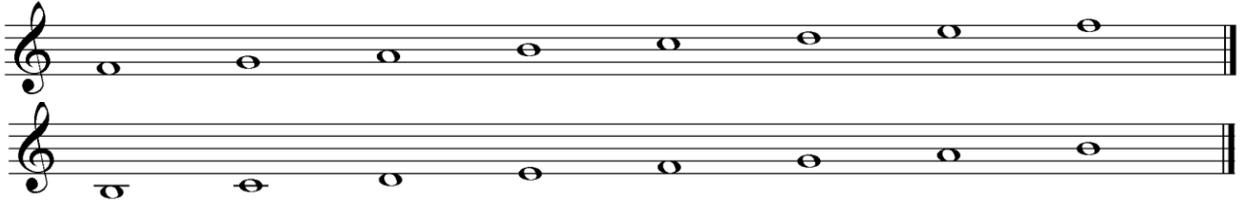
"مقام هيبو أيوليان"



"مقام الأيونيان"

"مقام هيبو أيونيان"

وبذلك أصبحت المقامات إثني عشر مقاماً ستة منهم أصلية، وستة فرعية (مستعارة) إلي أن



أضيف إليها مقام آخر يبدأ من نغمة "سي" وهو مقام اللوكريان والمستعار منه مقام الهيبو لوكريان ويبدأ من نغمة "فا"، إلا إنهما غير مستعملين لابتدائهما بتألف ناقص.

"مقام اللوكريان"

"مقام هيبو لوكريان"

وظلت بذلك الموسيقى الأوروبية مبنية علي هذه المقامات، حتي نهاية القرن السادس عشر وسميت بالمقامات الكنيسية في النهاية لاستخدامها في القداسات الكنيسية. (فاطمة رشيد ١٩٨٥

ص ٥ - ٦)

وسوف تتناول الباحثة مقامي دوريان، ليديان بالتفصيل في ذلك البحث.

٢ - المصاحبة الموسيقية:

تُعرف المصاحبة بأنها ألحان إضافية غالباً ما تكون آلية تضاف إلى لحن أو ألحان رئيسية ، وقد تكون مصاحبة مستقلة بذاتها ولكن تتضمن بعض التفاصيل من الألحان الرئيسية ، أو مساندة لعازف منفرد أو مغني ، ويؤديها عازف البيانو أو الأوركسترا في مصاحبة الآلة الرئيسية. (Apel Willi

1971)

وتُعرف أيضاً (في المعجم الموسيقي) على أنها اسم يطلق على الخلفية الموسيقية التي تصاحب لحناً أكثر منها أهمية ، سواء أكان هذا اللحن غنائياً أم آلياً ، مفرداً أم جماعياً. (عواطف عبد الحميد وآخرون ٢٠٠٠).

ويستخدم مصطلح المصاحبة Accompaniment بصفة عامة للدلالة على كل الأجزاء من العمل الموسيقي أو الغنائي التي لا تشمل الألحان الرئيسية ولكنها في الوقت نفسه من العناصر

المهمة للغاية ، والتي تكمل النسيج الموسيقي ، وتبرز قدرات المؤلف على التعبير الموسيقي. (منير الملبكى ١٩٨٣ ص ٢٨).

وتُعد المصاحبة من العناصر الموسيقية الهامة التي تُستخدم بهدف تكثيف وإثراء نسيج الألحان في الأعمال الآلية والغنائية ويقوم بأدائها عازف منفرد ويُسمى مصاحب أو عدة آلات مجتمعة كالأوركسترا والتي تُعطي الدور المساعد أو المكمل إلى المؤدي المنفرد. (Ape Willi 1971,p8)

مجالات استخدام المصاحبة:

المصاحبة الفورية هي نوع من أنواع الارتجال الموسيقي ولها عدة استخدامات:

- ١- ارتجال مصاحبة ملائمة للتمارين الغنائية أو الأغاني الشعبية أو مصاحبة غناء المجموعات.
 - ٢- ارتجال مصاحبة لمساندة المغني أو العازف المنفرد.
 - ٣- ارتجال تآلفات كمقدمة لأغنية، أو ارتجال بعض الموازير لربط مجموعة من الأغاني التي تختلف في السلم أو الطابع أو الأسلوب. ويوجد شكلان للمصاحبة:
- الشكل الأول: وفيه يُعزف اللحن الأساسي مع المصاحبة.
 - الشكل الثاني: وتكون المصاحبة فيه مستقلة عن اللحن. (أميمة أمين, عائشة سليم ١٩٩٨ ص ١٠٧)

كيفية وضع مصاحبة هارمونية للحن ما:

- ١- تحديد التآلفات التي تنتمي إليها كل نغمة، حيث أن أي نغمة لها ثلاثة احتمالات:
 - أن تكون النغمة الأولى في التآلف.
 - أن تكون النغمة الثالثة في التآلف.
 - أن تكون النغمة الخامسة في التآلف.
- ٢- تجريد اللحن من الإيقاعات لمعرفة النغمات الأساسية والنغمات الفرعية.
- ٣- تجميع الإيقاع ووضع علامة "x" في أول كل مازورة تبعاً للهارمونية.
- ٤- اختيار الهارمونييات.
- ٥- اختيار نوع من أنواع المصاحبة وفقاً لطابع اللحن وإيحاءاته، حسب ما يترائي للمؤلف. (ماجد يعقوب ١٩٩٦ ص ٤٥ - ٤٦).

٣ - الارتجال الموسيقي:

يعرف الارتجال بأنه الابتكار العفوي لمقطوعة موسيقية أثناء أداءها، مما يتضمن التأليف الوهلي لعمل موسيقي بأكمله من قبل مؤديه، أو أن يقوم مجموعة المؤدين لعمل واحد بعملية توسيع أو تنويع علي عمل موجود فعلاً، فينتج عن مجموعة المؤدين أو العازف المنفرد أو المحاكاة بين مجموعة المؤدين ينتج عنه جمل موسيقية مرتجلة. (Barry 1996 p 554)

العناصر الأساسية للارتجال الموسيقي:

يُبنى الارتجال الموسيقي علي ثلاثة عناصر هامة هي: الإيقاع - اللحن - الهارموني:

- أولاً الإيقاع:

هو العنصر الذي ينظم اللحن والهارموني من خلال الزمن، وهو عنصر هام في بنود الارتجال الموسيقي بما يتضمنه من أنواع النبر المختلفة ومن اختلاف الموازين وتعددتها، أو تعدد الإيقاعات وتنوعها، أو استخدام السرعات المختلفة. وإيقاعات موسيقي الجاز كان لها أكبر الأثر في موسيقي القرن العشرين والتي انتقلت من أمريكا إلي أوروبا حوالي عام ١٩١٢م. (أميمة أمين, عائشة سليم ١٩٩٨ ص ٢)

- ثانياً اللحن:

يُعرف اللحن Melody في النظرية الموسيقية بأنه أصوات من درجات صوتية معينة يتم تنظيمها في الزمن تبعاً للضرورات الحضارية والأعراف الثقافية، وتري "آمال أحمد مختار" أنه العلاقة بين الأصوات من حيث الحدة والغلط.

واللحن هو ما يتعلق بالثقب الصوتي للموسيقي في علاقة الأصوات بعضها ببعض من حيث الحدة والغلط. ويُبنى أداء الارتجال أساساً علي تكوين النماذج اللحنية مثل: ارتجال ألحان لإيقاع مُعطي، أو ارتجال ألحان لهارمونيّات مُدونة، أو تنمية نماذج لحنية والتنويع عليها. (أميمة, عائشة سليم ١٩٩٨ ص ٢)

ثالثاً الهارموني:

يُعرف كارل دالوس Dahlaus الهارموني بأنه الربط بين النغمات بطريقة متآنية لإنتاج التآلفات Chords، أو بطريقة متتابعة لإنتاج سلاسل أو متواليات التآلفات Chord progression، وهذا الربط بين النغمات يؤلف الكتابة الهارمونية، تماماً كما تؤلف النغمة وحدة التأليف اللحني. (أمال حسين ٢٠١٢ ص ١١٦)

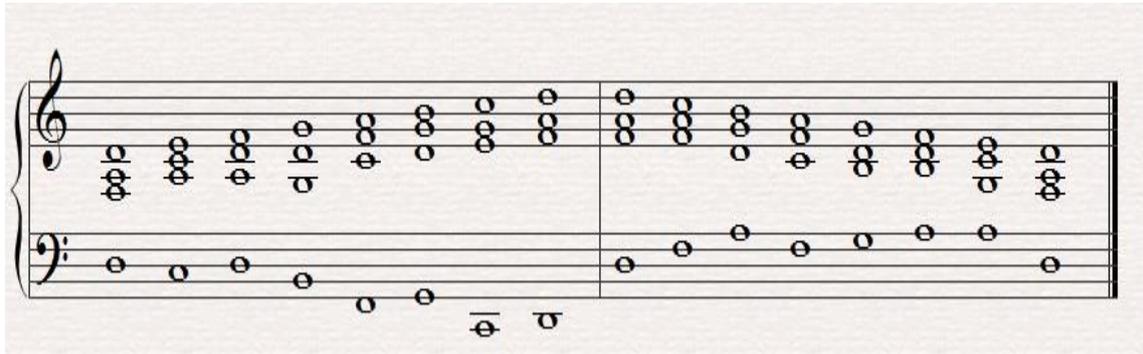
والهارموني هو علم تجميع الأصوات بطريقة رأسية بحيث تُسمع في آن واحد وتُعرف هذه التجميعات بالتآلفات سواء كان تجميعها بشكل متوافق أو متنافر، ويتضمن الهارموني أيضاً تتابع التآلفات بأصول لها أسس وقواعد يجعلها متصلة اتصالاً فنياً يُعرف بالتتابع الهارموني. (أميمة، عائشة ١٩٩٨ ص ٢).

ثانياً : الجزء التطبيقي :

- وضع هارمونيات لكل مقام علي حده (ابتكارات الباحثة):

١ - هرمنة مقام الدوريان:

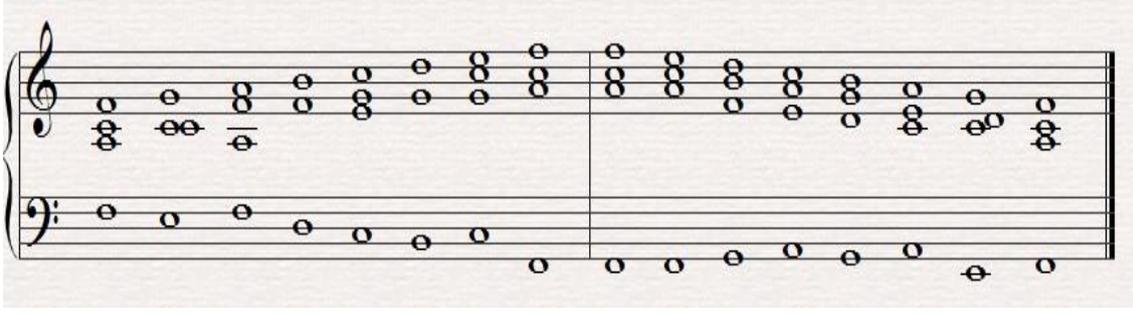
يتكون الدوريان من نفس أبعاد سلم ري الصغير الطبيعي مع رفع الدرجة السادسة، ولذلك يتميز مقام الدوريان بمسافة السادسة الكبيرة، وفيما يلي الهرمنة المبتكرة من قبل الباحثة:



(شكل (١): يوضح هرمنة مقام الدوريان من ابتكار الباحثة)

٢ - هرمنة مقام الليديان:

يتكون مقام الليديان من نفس أبعاد سلم فا الكبير مع رفع الدرجة الرابعة، ولذلك يتميز مقام الليديان بمسافة الرابعة الزائدة، وفيما يلي الهرمنة المبتكرة من قبل الباحثة:



(شكل ٢): يوضح هرمنة مقام الليديان من ابتكار الباحثة

- استخدام هرمنة المقامات الجرجورية في مصاحبة الألحان الشعبية:

فيما يلي تستعرض الباحثة بعض الألحان الشعبية مع وضع مصاحبة هارمونية مناسبة لها:

أولاً: ألحان شعبية في مقام الدوريان:

١ - لحن شعبي أمريكي في مقام الدوريان بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة:

قامت الباحثة بوضع مصاحبة للحن الأساسي باستخدام التآلفات المتكاملة (Block Chords)

فيما يلي:



(شكل ٣): يوضح لحن شعبي أمريكي بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة

٢ - لحن شعبي أمريكي في مقام الدوريان بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة:

قامت الباحثة بوضع مصاحبة للحن الأساسي باستخدام الباص القافز (Jumping Bass) فيما

يلي:



(شكل (٤): يوضح لحن شعبي أمريكي بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة)

ثانياً: ألحان شعبية في مقام الليدان:

١ - لحن شعبي من جواتيمالا في مقام الليدان بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة:

قامت الباحثة بوضع مصاحبة للحن الأساسي باستخدام التآلفات المفككة (Broken Chords) فيما يلي:



(شكل (٥): يوضح لحن شعبي من جواتيمالا بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة)

٢ - لحن شعبي أمريكي في مقام الليديان بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة:
قامت الباحثة بوضع مصاحبة للحن الأساسي باستخدام (Alberti Bass) فيما يلي:



(شكل ٦): يوضح لحن شعبي أمريكي بمصاحبة هارمونية من ابتكار الباحثة)

نتائج البحث:

تناولت الباحثة في الجزء العملي الهارموني المقترحة من ابتكارها ومصاحبة بعض الألحان الشعبية باستخدام الهارموني الموضوع من قبل الباحثة، وقد استطاعت الباحثة الإجابة عن سؤالها البحث كما يلي:

- السؤال الأول: كيف يمكن وضع هرمنة مناسبة للمقامات الجريجورية بحيث تؤدي إلى تبسيط استخدامها؟

من خلال وضع هارموني مقترحة لمقامي (الدوريان و الليديان) قامت الباحثة بالحفاظ على الطابع الخاص بكل مقام، ومراعاة الدرجات المميزة لكل مقام علي حده، وفي ضوء الألحان المستخدمة في البحث الراهن ووضع هارموني مناسبة لها تری الباحثة أن وضع هارموني مناسبة للمقامات الجريجورية محل الدراسة أدت إلي تبسيط استخدامها، ويمكن استخدام الهارموني المقترحة والمبتكرة من قبل الباحثة في عمل المصاحبات المختلفة للأغاني والألحان الشعبية المختلفة والموضوعة في المقامات الجريجورية محل الدراسة مما يؤدي إلي تذليل صعوبة

عدم وجود هارمونيّات مناسبة للمقامات الجريجورية بمقرر مادة الارتجال الموسيقي للفرقة الرابعة بالكلية مما يعود بالنفع علي مادة الارتجال الموسيقي.

- السؤال الثاني: كيف يمكن استخدام الهارمونيّات المقترحة للمقامات الجريجورية في تيسير مصاحبة الألحان الشعبية المصاغة في هذه المقامات؟

بعدها انتهت الباحثة من وضع هرمّات خاصة بكل مقام، تمكنت من استخدامها لخدمة مصاحبة بعض الألحان الشعبية المصاغة في المقامات الجريجورية محل الدراسة، مما أدّى إلي تيسير مصاحبة الألحان الشعبية باستخدام الهرمّات الموضوعّة من قبل الباحثة.

التوصيات والمقترحات:

توصي الباحثة بالمقترحات التالية:

- الاهتمام بوضع هارمونيّات للمقامات الجريجورية واستخدامها في مصاحبة الألحان الشعبية.
- تضمين الهارمونيّات المبتكرة من قبل الباحثة بمقرر مادة الارتجال التعليمي بالكلية.
- استخدام هارمونيّات المقامات الجريجورية علي نطاق واسع مما ييسر مصاحبة الألحان والأغاني الشعبية المختلفة.
- توظيف المقامات الجريجورية في التعليم الموسيقي واستخدام الهرمّات الخاصة بهم.
- أهمية التواصل بين المواد المختلفة وخاصة الارتجال والصولفيج والهارموني حتى يستوعب الطالب جميع الجوانب السمعية والأدائية والتحليلية والغنائية للمقامات الجريجورية.

مراجع البحث:

١. آمال حسين خليل (٢٠١٢): الإبداع وإستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، ط١.
٢. أميمة أمين، عائشة سليم (١٩٩٨): ينباع الأفكار الفنية في تعليم الارتجال الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
٣. جيلان أحمد عبد القادر: محاضرات في أساسيات الموسيقي العالمية، حلوان، دت.

٤. سعاد علي حسنين (٢٠٠٧): تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الثاني، مطابع زمزم، القاهرة.
٥. عواطف عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٠): معجم الموسيقى، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة .
٦. فاطمة رشيد ابراهيم (١٩٨٥): المقامات والسلالم الموسيقية، بحث منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة .
٧. فاطمة محمد البهنساوي (١٩٩٣): أسلوب مقترح لتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
٨. فاطمة محمود الجرشة، مديحة فتحي يوسف (١٩٩٨): المقامات الجرجورية واستخدامها في تكنيكات الغناء والإرتجال التعليمي، المؤتمر العلمي الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة .
٩. ماجد تادرس يعقوب (١٩٩٦): استخدام بعض من تراث الموسيقى العربية في تنمية الارتجال التعليمي لدي طالب كلية التربية الموسيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة .
١٠. منير البعلبكي (١٩٨٣): المورد، قاموس انجليزي عربي، بيروت، دار العلم للملايين.
- * فاطمة محمود الجرشة: مجلة علوم وفنون الموسيقى، العدد الأول، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٤م.
- ** فاطمة محمود الجرشة، مديحة فتحي يوسف: المؤتمر الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٨م.
- * هانيل نبيل محمد: رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٥م.
- * وسام السيد توفيق السيد: رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٥م.

** سمير رشاد سيد موسى: مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الـ ١٥، كلية التربية الموسيقية
جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٧م.

11. **Apel Willi (1971):** "Harvard Dictionary of Music", 2nd London

Heinemann Educational Book, LTD, 1971.

12. **Barry Kerufield (1986):** The New Groove Dictionary of Jazz, the

Macmillan Press, 1986.

A Suggested Method for Improving Musical Educational Improvisation Using Harmonics of Gregorian Modes

The issue of teacher preparation today is at the top of the scale, and this turns attention from preparing intelligent individuals to preparing individuals who face the problems of their lives with innovative solutions, Hence the focus of attention is the preparation and development of the performance of the teacher, which is based on the development of creativity, and the material of music education in general education of the subjects that achieve the normal growth of the learner, but the most prominent in contributing to the development and construction and integration of the student in all aspects of different through Provide him with information and theoretical and practical facts of musical culture.

Therefore, the student, who will become a teacher of musical education in a school, should be familiar with the material of musical educational improvisation so that he can be a good accompanier during the singing of all kinds, so that he can also move between the different scales easily, Hence came the idea of research, this research includes:

The research problem when the researcher noticed through teaching musical educational improvisation, so she decided to harmonize Gregorian modes and use them in accompanying folk

melodies to enrich musical educational improvisation, The research included the following questions:

- How can we harmonize the Gregorian modes to simplify using them?
- How can we use harmonized Gregorian modes in facilitating folk melodies accompanying?

This research aims to harmonize the Gregorian modes and using these harmonies to accompany folk melodies, The importance of this research is preparing sufficient graduates in their profession, and this research included spatial boundaries: (Faculty of Specific Education Zagazig University), and temporal boundaries: (academic year 2018–2019).

This research also included a specimen of the Gregorian modes (Phrygian, Lydian), the research tools include: musical educational improvisation material of 4th year, the proposed method prepared by the researcher, this research follows the